شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

تقرير الشيخ عوض على شرح الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع

المؤلف

الشيخ عوض (الشيخ عوض

ملاحظات

ناقص آخره

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة مخطوطات رقم ٧١

اسم الكتاب : تقرير الشيخ عوض على شرح الخطيب الشربيني على متن أبي شجاع

اسم المؤلف : الشيخ عوض

تاريخ التأليف : لم يذكر

تاريخ خطه ونوعه : ١٢٨٦هـ نسخ عادي

عدد الاجزاء : واحد

عدد الصفحات : ٦٤٩ ديا لصفحة ٢٧ سطر

المقاس : ١٧ × ١٠ سم

الرأي : نادر يطبع مرة واحدة

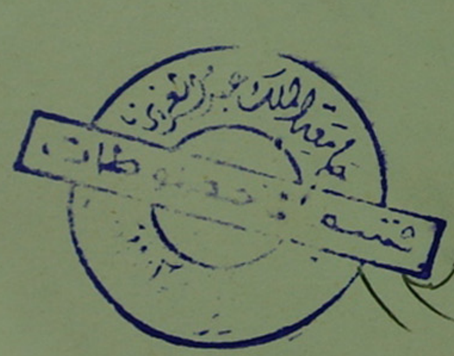

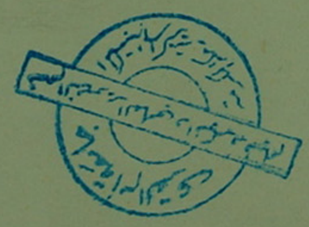

تقرير عوض
١

هذا تقرير العلامة الشيخ عوض
على شرح الخطيب الشربيني
على متن ابي شجاع
غفر الله لهم
امين امين
امين
م

رقم التسجيل ١٣٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين بسم الله اني شارع الكلام على ما يتعلق
بالبسملة والحمدلة الحمد لله الخ تشمل كلامه من هنا الى قوله
ويعد على اثنتي عشرة سجعة منها اثنتان على الميم الموصولة بالف
الاطلاق وهي اللتان اله واثنتان وثمانية على الميم الساكنة واثنتان
على النون الساكنة وليس في كلامه سجع على الهاء واللام وان
كان كلامه العلامة الخ يقتضي ان فيه سجعا عليهما حيث
قال اختار خليله على حبيبه لاجل السجع فحيث لم يقرأ لفظ
خليله ورسوله بضم الهاء لاسكونها والسجع توافق الفاصلتين
من النثر على حرف واحد واله واثنتان من اله من السجع المتوازي
وضابطه ان تتفق الفاصلتان في الوزن فلا بد من
شرطيا وباقي السجع من قبيل السجع المطرف وضابطه
ان تختلف الفاصلتان في الوزن وليس في كلامه اله
سجع مرصع وضابطه ان تتفق الفاصلتان في الوزن
والتقفية ويكون جميع ما قبل الفاصلتين من
النثرتين او اكثر موافقا في الوزن ايضا مثال الاول قول
الحريري نهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويرصع الاسماع بزواجر
وعظه ومثال الثاني بدلت الاسماع بالاذان الخ ما في البلبيسي
وقوله الحمد لله الخ يحتمل ان يكون حمدا في مقابلة الذات
ويكون قوله الذي نشر الخ بيانا لحال الله في الواقع فكان
قائلا قال له ما حال الله الذي اوقعت الحمد له فقال الذي
نشر الخ ويحتمل ان يكون فيه حمدان حمد في مقابلة الذات
ولفظه وحمد في مقابلة الصفات يؤخذ من قوله الذي نشر
الخ ووجهه ان الموصول وصلته في تأويل المشتق فكانه قال
الحمد لله الناشر وتعليق الحكم بالمشتق يشعر بالعلية فكانه
قال وانما اوقعت الحمد للذات العلية لاجل نشرها للعلماء الخ

وانما

وانما كان ذلك حمدا ثانيا لانه اخبار بوقوع حمد منه والاخبار
والانشاء يأتي حمدان جعلنا جملة الحمد خبرية لفظا ومعنى وكذلك
يكون حمدا اذا جعلناها خبرية لفظا انشائية معنى الصراط
المستقيم ان اريد به الدين الحق فوصفه بالاستقامة اي لا عوج
فيه ولا مخالفة للصواب فيه ظ وان اريد به اليسر الممدود
على متن جهنم فنفيه نظرا لانه كالميزان الفاتحة صعود والف
هبوط والف هبوط ويجاب بان وصفه بالاستقامة
اي لا انقطاع ولا اعوجاج في كل من احواله الثلاثة

ووقف العاملي الخ لهذه السجعات في الثلاث على
ترتيبها من الواقع لان الواقع تقديم العلم ثم المعارف
وايداع الاسرار ثم المحبة والثاني تقدم المعرفة وايداع الاسرار
على العمل المعبر عنه بالتوفيق ويجاب بان الواو لا تفيد
ترتيبا ولا تعقيبا لطائف سره من اضافة الصفة
للموصوف والمراد به الامور المغيبة الخفية على غيرهم كما في
قصة موسى مع الخضر المشار اليها بقوله اما السفينة فكانت
لمساكين هذا امر مغيب خفي عن سيدنا موسى اطلع الله
الخضر عليه والثناء اقرار واذعان الخ فلا بد من الاذعان
وهو تسليم القلب ورضاه لحقية ما علمه وازواجه
حاصل ما قيل في عددهن اقوال الاول انهن
ثلاث وعشرون دخل باحدى عشرة بلا خلاف والباقيات
قيل دخل بهن وقيل لا والاحدى عشرة جهن ومات
منهن اثنتان بالحياة وهما خديجة وزينب والتسعة
الباقية متن بعده والقول الثاني انهن ثمن عشرة
دخل بثلاثة عشر وطلق اثنتين قبل الدخول والقول
الثالث ثلاثون لكن هذا شامل لمن خطبها ولم يعقد عليها
ولمن دخل بها ولمن طلقها قبل الدخول كما هو مبين في
محله وذريته شامل للذكور والاناث وذلك تسعة

المذكور ابراهيم والقاسم وعبدالله والاناث زينب ورقية وفاطمة
وام كلثوم واما الطيب والطاهر فهما لقبان لعبدالله لاولدان
احزان وتربيتهم في الولادة القاسم فزينب فرقية ففاطمة
فام كلثوم فعبدالله فابراهيم وكلهم من ضريحة الا ابراهيم
فانه من مارية القبطية وبعد فمن هنا الى بسملة
المتن فيه كلام مسجع وفيه كلام غير مسجع ليعلم ذلك بالتامل
والمسجع منه اربعون سجعة بعضها على الباء وبعضها على التا
وبعضها على الياء وبعضها على الدال وبعضها على اللام وبعضها
على الفا وبعضها على التا وبعضها على العين وليس فيه سجع
على الراء وحق فعول الشيء كعرنكث الاول للخاطر ليس سجعا
لعدم نظيرها على الراء وزنها هو من السجع المتوازي
وهو ما توازت الفاصلتان وليس فيه سجع مرصع ثم ان
هذا الكلام مشتمل على اغراض الاول مدح صاحب المتن
والثاني مدح المتن والثالث مدح الشرح والرابع مدح الشارح
والخامس تسمية الكتاب والسادس التوسل الى الله تعالى
الاعانة على اكماله وجعله خالصا والباعث من هذه الاغراض
بيان السبب الحامل له على التاليف وردكل من الصفات
الى ما يناسبه يعلم بالتامل ثم ان الواو في وبعد تحتمل وجوها
ثلاثة الاول ان تكون عاطفة جملة فعلية على فعلية واما مقدرة
في الكلام والفاء الدالة عليها الثاني ان تكون الواو نائبة عن
اما والفاء واقعة في جواب الواو النائبة عن اما وانما
اختصت الواو بالنيابة لانها ام الباب ولانها تكون للاستيناف
كما ان اما تكون للاستيناف الثالث ان تكون للاستيناف واما
مقدرة العقير اما صفة مشبهة او صيغة مبالغة
المجيب من المجوب فاصله مجوب بضم الميم وسكون الجيم نقلت حركة
الواو للجيم فبقيت الواو ساكنة اثر كسرة فقلبت ياء والمراد
بالاجابة ترتب نفع على الدعا مبين ما طلب او بقيره وعلى كل

انا في الحال او في المستقبل كذلك ان اراد الله تعالى اجابة
والافلا شيء من ذلك شهاب الدنيا والدين الى قوله لما كان
ليس سجعا من ابدع اي يقتضي ان الابدع متعدد وقد مدحه
للمتن ويجاب بان من زائدة ضمنا الى ذلك يحتمل ان يكون
اسم الاشارة راجعا للكل فيكون من ضم الجزء الى الكل ويحتمل ان يكون
راجعا الى التوضيح والفتح وسوطه من الفوايد يحتمل ان
يكون من اسما بمعنى بعض في محل نصب مفعول ضما ويحتمل
انها باقية على حرفيتها بيانا للمفعول المحذوف والتقدير
ضما في حشا هذه الفوايد اياها وتكون الفا الفوايد
والقواعد للتبيين فلما انشرح لذلك صدري هذا ليس سجعا
لعدم التوافق في الحرف تقريب القاف من باب نصر اوكبر
القاف من باب ضرب في الماضي الذي هو في اصله على الاول قرر
بوزن نصر وعلى الثاني اصله قرر على وزن ضرب والمضارع
على الاول اصله يقرر على وزن ينصر وعلى الثاني اصله يقرر
على وزن يضرب الايجاز المحل المراد به ايجاز المعنوي اللفوي
وهو تقليل اللفظ والمراد بالظن المعنى اللغوي وهو تكثير
اللفظ حرصا على لاجياع ليكتفي على ثانية لاجياع
او على الحرصا فان موصل على ليكتفي فاما من صفة اخ
في معنى العلة لقوله موصل والفضل مواهب على لمحذوف
تقديره وانا اجدته ووفيت بالمراد لان الفضل مواهب ويكون
من باب التحدث بالنعمة وكذلك قول والناس الخ فكانه قال
وانما فقت على غيري لان الناس في الفنون مراتب وقوله
والذكي ليقا وقوله الخ تفسير لما قبله وقد تظفر الخ
جواب عن سوال حاصله يوخذ من كلامك انك فقت المتقدمين
مع ان المتقدمين اولى بذلك فاجاب بان الله واخر قد تظفر الخ
لما تركه الاولون اي لعدم فهمه وعسره عليهم وكم تركت الخ
التكثير في محل نصب مفعول مقدم لترك والتقدير وترك الاول

لك خواص اكثيرة لم تدركها المتقدمون تكلم لله على الذي كور مبتدا للتكثير
وقوله من فضل وجود بيان لكم ولله ظرف لغو متعلق لكم باعتبار
معناها والوجود وفضل والتقدير وجود وفضل كثير لله كائن
على خلقه وكاذي لغة محمود جواب عن سوال حاصله
انت مدحت لهذا الكتاب مع ان بعض الناس تكلم فيه فاجاب
بانك لا تلتفت الى قول النامين لان تاليف هذا الكتاب من النعم
وكاذي لغة محمود وسميته الضمير راجع للكتاب الذي في ذهنه
ان كان ذلك قبل تمام الكتاب ويكون المعنى وسميت الكتاب الذي في ذهني
بهذا الاسم الذي يكتبه فيكون الماضي بمعنى المضارع ويحتمل
ان الضمير راجع للكتاب المتحقق في الخارج ان كانت الخطبة بعد
تمام التاليف ويكون الماضي بمعنى المضارع ايضا قال المؤلف
اعلم يوخذ من هذا امران الاول ان البسملة من كلام المتن والثاني
انه تلفظ بها وقت الكتابة والدليل على الاول وجودها بالمداد
الاحمر والدليل على الثاني ان من كتب شيا تلفظ به غالبا
اي ابتداي اي الاشارة الى مبحث من مباحث اربعة تتعلق بالباء
وهو الاشارة الى متعلقها وهذا بناء على انها اصلية
وهذا اولى اي اولف اولى لوجود دلالة امور كونه فعلا
وخاصا وموخرا وتوله اذكر فاعل اي تعليل لكونه خاصا
وترك تعليل الثلثين ذكرهما الخ اذكر اي مبتدا وقوله يبتدي
صفة لفاعل وقوله بضمير خبره بضمير ما عبر به اي لفظ ما
جعل اي يلفظ ويقدر متعلقا للبسملة يكون لفظه مشعرا
بالفعل الذي جعل التسمية مبدا له ومن ساتة مشتق
من السمو اي وهو الصحيح بدليل حكاية مقابله بقيل
لكثرة الاستعمال علة للحذف وعده وادخل عليه همزة الوصل الخ
وبعض العرب لا يدخل همزة الوصل بل يكتفي بتحريك الاول بفتح
او ضم او كسر كما ياتي في لغات الاسم من الوسم بالكسر لوحظ
كونه اصله لسمة او بالفتح ان لوحظ كونه مصدرا ويكون على الكسر

اسم

اسم عين اي ذات وهي العلامة وعلى الفتح يكون مدلوله لفظ لانه
مصدر بتثليث اول اذ محله في اسم عند الابتداء به اما عند
الوصل فتحذف همزته فلا يكون فيه تثليث لغن سمالم يبين
ضبطه والظاهر انه بالفتح لانه افصح علم على الذات الحاي بالغلبة
التقديرية منقول من اسم جنس نكرة وهو اله مشتق لانه
تصريفه الاتي دليل على الاشتقاق ويدل على ذلك قولهم الله واصله
الاه او قيل انه علم وضع شخصه حيزي مرتجل جامد لا مشتق وان
كان الاتيان به صفة لشخصه والاجزي وهذا الذي يسبق الى الذهن
كلام ان انما يدل على المعنى الاول فاذا انزل قوله علم على الذات
على المعنى الثاني يكون واصله الاه مما خياله ويجاب بانه
على تقدير وقبل اصله اي الواجب الوجود ذكر لكون التاء
في الذات للوحدة لا للتانيث لم تسم به سواه اي مع بقاء
المسمي فلا ينافي ان امراة سمت ولدها بالله فزلت نار واحترقته
وانما اصرقته لعدم اطلاق هذا الاسم الشريف على غير الله
تسمي به قبل ان يسمى شبيه الثاني ويجاب بان
معنى تسمي اطلقه على نفسه ومعنى قبل ان يسمى اي قبل ان
يعرفه الخلق ويطلقوه عليه قال لك دليل لقوله لم
يتسم به سواه هل تعلم لهم اسم خاص للنبي وهو استفهام
انكاري معناه النفي اي لا تعلم يا محمد احدا سمي الله غير الله
اي لعدم وجود ذلك واصله الاه اي اصله الثاني واما اصله
الاول فوزنه فلبت الواو همزة صار الله اي بموجب
اعمال يا الله الاول قولهم اد خلوا عليه الثاني قولهم ثم حذفت الهمزة
الثانية الثالث قولهم ونقلت حركتها اي قبل حذف
الهمزة الرابع قولهم ثم سكنت الخامس قولهم وادغمت وبقي سادس
وهو التفخيم والاله لا اله صار اي قبل دخول ال عليه ثم غلب
اي بعد دخول ال وقبل الادغام غلبة تحقيقية وبعد الادغام
والتفخيم غلبة تقديرية فالحاصل ان الله اسم جنس

لا غلبة فيه والاله علم بالغلبة التحقيقية والله علم بالغلبة التقديرية
وذكر اقوال اخر تعلم من المحكم عربي اعجمي او اصل استعمله العرب
وليس المراد اواصل وضعه وقد ذكر انه تعليل لكونه اسم الله الاعظم
واختار هذا مقابل قول عند المحققين قال اي النووي دليل
لدعواه وهذا حكاية لكلام النووي بالمعنى والرحمن الرحيم نعتان
بدل او عطف بيان فلا يصح الاخبار بالمثنى ويجاب
بان العطف مقدر وانما تركه حكاية للفظ ما وقع في البسملة بنيتا
للمبالغة اي فيه تناف لان الصفة المشبهة لاتصاغ الا من لازم
وصفة المبالغة تصاغ من اللازم والمتعدي وايضا فان
الرحمن ليس من صيغ المبالغة والجواب ان المراد المبالغة اللغوية
وهي الكثرة باعتبار الذي وهو الرحمة لا اللغوية ولا البيانية
لانها الافتقر للتمثيل زيادة على ما يستحقه وذلك مستحيل على
الله تعالى من مصدر رحم اي وصوروا بعضهم الرحمن الرحيم
لان الاشتقاق من المجرد اولى لانه زيادة البناء اي الحروف وهذا
منظور فيه لخط المصحف العثماني لانه يكتب الفا بعد الالف الاخير
على الرسم او منظورا فيه للفظ وهما اسما صفات اي والذات
مقدمة على الصفة حقيقة كذواتنا او تقديرا في التعقل كذات
الله تعالى لانه خاص الخ مسلم لكنه لاينتج التقديم لانه خلاف القاعدة
من الترقي لتقديم العام على الخاص والخاص مقدم على العام
هذا ممنوع لما علمت من القاعدة فكان الاولى للشراح ان يقول
وقدم الرحمن لانه ابلغ او يقول لان الرحمن لما كان كالعلم في
الاختصاص بالله ناسب ان يذكر عقب العلم فلم يبق
للرحيم محل الا الاخير فخولفت القاعدة لذلك او يقال انه
انما قدم الرحمن ومعناه المنعم باصول النعم وجليلها نظرا لتوهم
انه لايعطي القليل ولا يسأل منه فذكر الرحيم دفعا لهذا
التوهم او خولفت القاعدة مخالفة عارضها الآي فايدة
الى الغرض من ذكر هذه الفايدة بيان فضل البسملة حيث

تشتمل

اشتملت على ما في الكتب كلها سماية والابعة اي والى اصحاب
هذه الكتب ستة عشرة وقيل ان هذه العشرة نزلت
على ادم ولم ينزل على موسى غير التوراة كل الكتب اي سوى القران
وكذا يقدر في الباقي ومعنى القران اي المقصود منها مذكور
في الفاتحة لان مدار الكتب على توحيد الله واثبات رب العالمين
وملائكتهم وخالق الهداية فيهم ومعينهم واثبات مصير الخلق كلهم
الى دار سعادة او شقاوة وهذا كله في الفاتحة في البسملة
اي ان تلك المعاني تحتوي عليها البسملة يستخرج منها اهل
الرمز والاشارة والفهم الدقيق والذوق وكذا يقال فيما
بعده فائدة ما تقدم في الخلاف في اسم الله الاعظم
احد طريقيه والصواب انه معين وفيه عشرون قولا والثاني
انه غير معين بل كل اسم دعي به مع الشروط اسم الله
الاعظم بدء بالبسملة اي هذا كلام مرتبط بالبسملة
والحمدلة بعد ما تقدم من ان كل ما يخاطب بالبسملة
وهنا بعد هذا الكلام سؤالان الاول لما ابتدا
بها دون غيرها والثاني لم ربتت بينها وهذا يوخذ من ثم
وبقي سؤال ثالث يوخذ من هذا الكلام وهو لم جمعت
بينهما ولم تقتصر ولكن لهذا السؤال ذكره الشرنبلالي قول
وجمع بينهما بدء بالبسملة وبالحمدلة اي بسمائهما وهو
بسم الله الرحمن الرحيم اسمي اسم او ابتدا مخوذ منه والمخت
باب سما يحفظ ولا يقاس عليه والممنوع منه حمدلة وبسملة
وحوقلة وحسبلة اذا قال حسبنا الله وطبقله اذا قال
اطال الله بقاءك ودمعزة اذا قال ادام الله عزك وسجلة
اذا قال سبحان الله ومنه ايضا ما سمع من كلام سيدنا علي رضه
وهو مشهور كل امر ذي بال بالنسبة للبسملة عام في الاقوال
والافعال وبالنسبة للحمدلة خاص بالاقوال دون الافعال
كالاكل والشرب وفي رواية عطف على ما تقدم اي لهذه المتقدمة